

الأحاديث النبوية وأثرها في تعضيد القواعد الصرفية وتقعيدها

أ.د. عبد الرضا جواد حيال¹ ، م.د. ماجد كامل حسين² ، م.د. هاني كنهر عبد زيد³

انتساب الباحثين

^{1,2,3} جامعة الكوت، العراق، واسط ، 52001

¹abdulrada.J.Hayul@alkutcollege.edu.iq

²Magedkamei530@alkutcollege.edu.iq

³hani.kenher@alkutcollege.edu.iq

² المؤلف المراسل

معلومات البحث

تأريخ النشر : حزيران 2026

Affiliation of Authors

^{1,2,3} University of Kut, Iraq, Wasit,

52001

¹abdulrada.J.Hayul@alkutcollege.edu.iq

²Magedkamei530@alkutcollege.edu.iq

³hani.kenher@alkutcollege.edu.iq

² Corresponding Author

Paper Info.

Published: Jun. 2026

المستخلص

يُعدُّ الحديثُ النبويُّ الأصلُ الثاني بعد القرآن الكريم؛ لما يحمله من أبعادٍ فُدسِيَّةٍ في نفوسِ المُسلمين، ومزايا معرفية، ولمساتٍ بيانيَّةٍ؛ ولارتباطه أيضًا بأشرفِ الخلقِ أجمعين محمَّدَ (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا من حيث كثرة استعماله ووروده في كتبِ اللغةِ عامَّةً، وفي كتبِ الصرفِ خاصَّةً؛ لأنَّ الشَّعرَ يأتي بالمرتبِةِ الثانيَّةِ في الاحتجاجِ به بعد القرآن إن لم يكن الأوَّل.

إنَّ تقييدَ الحديثِ النبويِّ الشَّريفِ على سائرِ كلامِ العرب؛ يأتي لعدم وجودِ كلامٍ أبلغَ منه، ولا أشدَّ تأثيرًا في النفس، ولا أصحَّ لفظًا، ولا أقومَ معنًى بعد القرآن الكريم، ومَعَ كَلِّ هذا وذاك إلَّا أننا لم نجدْ علماءنا الأوائلَ قد اتَّخذوا الأحاديثَ النبويَّةَ دليلًا وأصلًا يعتمدونَ عليه في تقييدِ القواعدِ الصرفيَّةِ، مثلما فعلوا مع أدلَّةِ السَّماعِ الأخرى في نحوِ القرآنِ الكريم، وقراءاته، وكلامِ العربِ شعراً ونثراً.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الأثر، القاعدة، الصرف

Prophet Hadith and their Role in Establishing Morphological Rules

Prof. Dr. Abdulrada. J.Hayul¹, Assis. Lec. Maged Kamel Huccen²,

Assis. Lec. Hani KJenher Abed Zead³

Abstract

The Prophetic Hadith stands as the second main source after the Quran due to its sanctity in Muslims thoughts, its valuable knowledge, its eloquent expressions and because it's relations with Prophet Muhammad (peace be upon him). Its' usage and presence in linguistic works, especially in morphology books. Although the importance of Poetry, but it comes after holy Quran in linguistic argumentation, or may they are equal.

Preferring of the Prophet Hadith over other forms of Arabic expression lies in its unparalleled eloquence, profound impact, precision of wording, and clarity of meaning. Despite this, scholars have not consistently used Hadiths as foundational evidence for establishing morphological rules as they have with other sources, such as the Quran, its readings, and the speech of Arabs in poetry and prose.

Keywords: Hadith, impact, rule, morphology

المُقدِّمة

إنَّ الأحاديثَ النبويَّةَ هي أفضلُ الشَّواهدِ، وأعلاها منزلةً بعد القرآن الكريم، فهي وحيٌّ من الله (عزَّ وجلَّ)، فضلاً عن أنَّها المصدرُ الثاني من مصادر التَّشريعِ الإسلاميِّ، بعد كلامِ الله سبحانه وتعالى. فالأحاديثُ النبويَّةُ الشَّريفةُ هي مُكمِّلةٌ للدين، مُتَمِّمةٌ للشَّرع، فلا يمكن استغناء المُسلم عن فهم مضاهايتها، واتباعِ تعاليمها. والأحاديثُ النبويَّةُ هي رديفةُ القرآنِ الكريم، وأصلٌ من أصولِ التَّشريعِ الإسلاميِّ، فهي إمَّا أن تكونَ تأكيداً لحُكمٍ جاء في القرآن الكريم، أو تبياناً، أو تفصيلاً له، أو تشريعاً لأحكامٍ جديدةٍ لم ترد في القرآن الكريم، وهذا من اختصاصِ علماءِ الحديثِ دون غيرهم، إلَّا

أنَّهم اهتمَّوا بالتَّشريعاتِ الإسلاميَّةِ دون العنايةِ بالجانبِ اللُّغويِّ (النحويِّ، والصرفيِّ، والصوتيِّ). ولا يخفى على المختصِّ أنَّ علماءنا اللُّغويِّين لم يوجَّهوا عنايتهم بالأحاديثِ الشَّريفةِ في تقييدِ القواعدِ الصَّرفيَّةِ قياساً بالقرآن الكريم، والشعر، وكان الأوَّلَى بهم اعتمادهم على الأحاديثِ النبويَّةِ بصفتها شواهدَ في تأصيلِ الصَّيغِ الصَّرفيَّةِ بدلاً من الاعتمادِ على الشَّواهدِ الشعريَّةِ؛ لأنَّها محكومةٌ بأوزانٍ تقييدُ قائلها خلافاً للنَّثر. وبناءً على ما تقدَّم جاء هذا البحثُ لرفدِ الأبوابِ الصَّرفيَّةِ بالأحاديثِ النبويَّةِ التي تكاد تكون فقيرةً في الاعتمادِ على أقوال

بيوتكم" (سنن أبي داود، 1950م، 314/6)، أي: إلزموها (ينظر الصحاح، 1967م، 3/919).

و(أحلام) جمع (جلم) في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " لييليني منكم أولو الأحلام والنهي" (صحيح مسلم، د. ت، 204/1)، ويجمع (سبط) على (أسباط)، نحو ما جاء في الحديث النبوي الشريف: "الحسين سبط من الأسباط" (سنن الترمذي، د. ت، 853)، وجاء في الحديث الشريف "رجل من أفناء الناس" (صحيح البخاري، 2002م، 780)، وأفناء جمع (فئو): إذا لم يُعلم ممن هو، وقيل: هو من الفناء، وهو المُتَسَعِ أمم الدار (ينظر، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 3/477).

ومنه (عرض) - بكسر العين - يُجمع على (أعراض) نحو ما جاء في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا" (فتح الباري في شرح صحيح البخاري، 1989م، 1/322).

وجاء في (سنن ابن ماجه د. ت، 26_25/3): "إنه خرج، فرأى أفناء معلفة، فئو منها حشفت". فقد جاء في الحديث الجمع، ومفرده، ومعنى الفئو: العنق بما فيه من الرطب (ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 4/116).

و(أنداد) جمع (نيد)، و(أصنام) جمع (صنم)، نحو ما جاء في الحديث النبوي: "وخلع الأنداد والأصنام" (سنن أبي داود، 1950م، 151/5-152)، و(شراط) بفتح الشين والراء، تجمع على (أشراط)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أول أشراط الساعة نارا تحترق الناس من المشرق إلى المغرب" (صحيح البخاري، 2002م، 58/9)، و(الأوداج) جمع (ودج) جاء في الحديث النبوي الشريف "وأوداجه تشخب دما" (سنن الترمذي، د. ت، 90/5)، والأوداج: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح (ينظر: لسان العرب، 1956م، 6/4739).

ومما جاء فيه (أفعال) جمعاً لـ (فعل) - بضم الفاء والعين - قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "حتى توارثت بأطام المدينة" (سنن أبي داود، 1950م، 279/1)، والأصل: (أطام) على وزن (أفعال) اجتمعت همتان في أول الكلمة، الأولى متحركة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فصارت أطام، أي: أبنيتها المرتفعة كالحصون (ينظر: الصحاح، 1967م، 1858/5)، وجاء في (صحيح مسلم د. ت، 761/1): "إنما أتوضأ من أنوار أقط أكلتها" ف "الأنوار: جمع (نور)، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر" (لسان العرب، 1956م، 522/1)، ويجمع (نوط) على (أنواط) نحو ما جاء في الحديث الشريف: "اجعل لنا ذات أنواط" (سنن الترمذي، د. ت، 493)، والنوط " اسم شجرة كانت للمشركين يعلقون بها سلاحهم (ينظر:

نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتضمن في مطالبه أهم الأبواب الصرفية، وهي: جموع التكسير، واسم الفاعل، وصيغ المبالغة، الإعلال، والتصغير، والنسب.

لقد وقف علماؤنا من الاحتجاج بالأحاديث النبوية بين مؤيد ومعارض، فمعظم العلماء قدامى ومحدثين لم يجيزوا الاستشهاد بالحديث النبوي لعدم القطع بصحته، فاستبعدوا المقولات النبوية في الاحتجاج بالنحو خاصة إلا القليل منهم، ولا يُمكننا الخوض في هذا الموضوع لكتابة كثير من الأساتذة الأجلاء فيه، فمنهم من ألف كتاباً، ومنهم من خصص فصلاً من كتابه، ويمكن الرجوع إلى المؤلفات الآتية:

- 1- مؤلفات الدكتورة خديجة الحديثي: أبو حيان النحوي، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف.
- 2- الحديث النبوي في النحو العربي، للدكتور محمود فجال.
- 3- الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، للدكتور محمد ضاري حمادي.
- 4- النحويون والقرآن الشريف، للدكتور خليل بنان الحسون .
- 5- التأويل النحوي في الحديث الشريف، للدكتور فلاح إبراهيم نصيف الفهدي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.

وينبغي أن نُشير إلى أننا قد تحررنا الإيجاز ما استطنعنا في مناقشة الأحاديث الشريفة خشية الإخلال في عرض بعضها، فكان علينا أن نعرض ما استطنعنا عرضه من الشواهد التي تُعضد القاعدة وتؤيدها على وفق شروط النشر في المجالات العلمية.

المطلب الأول: جموع التكسير

جمع التكسير نوعان: جموع الفلأة، وجموع الكثرة.

أولاً: جموع الفلأة: وهي الجموع الدالة على العدد المنحصر ما بين الثلاثة والعشرة.

ولهذا الجمع أربعة أوزان هي: أفعال، وأفعل، وأفعلت، وفعلت (ينظر، شرح ابن عقيل، 1964، 452/2).

أ- أفعال: ومما ورد من الأحاديث النبوية على هذا الوزن قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم" (فتح الباري في شرح صحيح البخاري، 1989م، 3342/3)، (الأحزاب): جمع (جزب)، ومنه، قوله: "عد منها فتنة الأحماس" (سنن أبي داود، 1950م، 294/6)، وأحماس: جمع (جلس)، ومعناه: كساء على ظهر البعير (ينظر الصحاح، 1967م، 919/3)، ومنه قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "كونوا أحماس"

قريش استشرؤوا أنفسهم" (صحيح البخاري، 2002م، 680، وفتح الباري، 1989م، 1371/2)، (أنفس) جمع (نفس)، وفيه أيضاً: "الكلاب من الجن، فإذا غشيتكم عن طعامكم فألقوا لهنَّ فإنَّ لهنَّ أنفساً" (الفائق في غريب الحديث والأثر، د. ت، 325/1)، و(الجن)، بكسر الحاء: ضربٌ من الجن، يقال: مَجْنُونٌ مَجْنُونٌ، وقيل: الجن: الكلاب السود (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1032-1031/2)، ويراد بالأنفس الأعين (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4501/6).

ت- أَفْعَلَةٌ: وَمِمَّا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَلَةٍ) فَعِيلٌ، نحو: (أَرْقَعَةٌ)، جمع (رقيع) في قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لسعد بن معاذ عند حكمه في بني قريضة: "لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة" (غريب الحديث، 1984م، 547/2)، فَ(أَرْقَعَةٌ) جمع (رقيع)، ومعناه: سبع سموات، وكلُّ سماء يقال لها رقيع (ينظر: الصحاح، 1967م، 1222/3).

وَجُمِعَ (فَعَالٌ)، بكسر الفاء على (أَفْعَلَةٍ) نحو: إناء، وسقاء، إذ يُقَالُ في جمعهما: آنيةٌ، وأسقيةٌ، قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "خَمَرُوا الآنيةَ وأوَكُوا الأسقيةَ" (صحيح البخاري، 2002م، 814، وفتح الباري، 1989م، 1532/2)، ومعنى، خَمَرُوا، مِنَ التَّخْمِيرِ: التَّعْطِيشُ، وأوَكُوا، بمعنى: ارْبَطُوا، وشَدُّوا (ينظر النهائية، 1963م، 193/1، و77/2).

وأصل (آنية): آنية على وزن (أَفْعَلَةٍ) اجتمعتْ همزتان في أول الكلمة، والثانية ساكنة، أُبْدِلَتِ الثانيةُ مدًا من جنس حركة ما قبلها، فصارت (آنية)، ويجمع (سنام) على وزن (فَعَالٌ)، بفتح الفاء على (أَسْمِةً)، نحو ما جاء في الحديث النبوي الشريف "نساء كاسيات عاريات... رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْمِةِ البُخْتِ" (صحيح مسلم، د. ت، 1308) و البُخْتُ: دخيلٌ في العربية أعجميٌّ مُعَرَّبٌ، وهي الإبل الخرسانية (ينظر: لسان العرب، 1956م، 219/1)، وفيه أيضًا: "وقد رأيتُ أساسَ إبراهيم حجارةً كَأَسْمِةِ الإبلِ" (صحيح البخاري، 2002م، 385).

وَمِمَّا جُمِعَ قَلَّةً عَلَى (أَفْعَلَةٍ) فُؤَادٌ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٌ) بِضَمِّ الفاءِ، إذ يُقَالُ في جمعه (أَفْنِدَةٌ) قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "أتاكم أهل اليمن هم أرقُّ أفندةً، وألين قلوباً" (صحيح البخاري، 2002م، 1074)، (وفتح الباري، 1989م، 1907/2)

وقد وردَ على (أَفْعَلَةٍ) خارجًا عن القياس نحو جمع (زاد)؛ إذ قيل في جمعه (أَزُودَةٌ) على وزن (أَفْعَلَةٍ)، والقياس (أَزُودٌ) على أفعالٍ، نحو ما جاء في الحديث الشريف: "فدعا عليها، حتى ملأ القومُ أزودتهم" (صحيح مسلم، د. ت، 34/1)، والأزودة جمع زادٍ خارج عن القياس كإندية جمع ندى والقياس: أزواد، وأنداء (ينظر: الفائق في غريب الحديث، د. ت، 130/2).

(الصحاح، 1967م، 1165/3).

وفي حديث الطواف: "أَنْ يَرْمُلُوا الأشواطَ الثَّلَاثَةَ" (صحيح البخاري، 2002، 150/2) يُقَالُ: رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمْلًا وَرَمَلَانًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشِيئِهِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1734/3).

وَ(صَلَّبٌ) يُجْمَعُ عَلَى (أَصْلَابٍ) نحو ما جاء في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا، وَهَم فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ" (صحيح مسلم، د. ت، 1228/2)، وَقَالَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وآله وسلم): "فَأَخَذَ بَعْضُنِي مِنْ أَغْصَانِهَا" (صحيح مسلم، د. ت، 1270/2) فَقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ المَفْرُودِ وَالجَمْعِ. وفيه: "الأرواحُ جنودٌ مجتدة" (فتح الباري، 1989م، 1538/2) فالأرواح جمع رُوح.

وَمِمَّا جَاءَ جَمْعًا عَلَى (أَفْعَالٍ): (صاحب)، قَالَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وآله وسلم): "خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ" (سنن الترمذي، د. ت، 443)، وفيه: "أَصْلِي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ" (فتح الباري، 1989م، 541/1)، وَجُمِعَ (حَبْرٌ) بِفَتْحِ الحاءِ، وَكسرها وَسكونِ الباءِ عَلَى (أَحْبَارٍ) نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرَفِ "إِنَّ أَحْبَارَنَا أَحَدُنَا تَحْمِيمَ الوَجْهِ وَالتَّجْبِيَةَ" (فتح الباري، 1989م، 3018/3)، فَ(الأحبارُ) جمع (حَبْرٌ)، ومعناه: العالمُ (ينظر: الصحاح، 1967م، 620/2)، وَيُرَادُ بِالتَّحْمِيمِ: صَبُّ مَاءٍ حَارٍّ عَلَى الوَجْهِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1010/2)، وَالتَّجْبِيَةُ: تَنكِيسُ الرَّأْسِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 540/1).

وقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "قَلَدُوا الخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوا الأوتارَ" (سنن أبي داود، 1950، 204/4)، فَ(الأوتارُ) جمع (وَتْرٌ)، بفتح الأول والثاني، وهو واجدٌ أوتار القوس (ينظر: الصحاح، 1967م، 842/2)، وفي حديث المزارعة قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم "يُستثنى ما على الماذيانات، وأقبال الجداول" (صحيح مسلم، د. ت، 725/2)، فَ(أَقْبَالٌ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَالٍ) مَفْرُودَةٌ (قَبْلٌ) بِفَتْحِ القافِ وَضَمِّهَا وَسكونِ الباءِ- ومعناه: رُؤُوسُ الجبالِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3522/5)، وَالمَازِيانَاتُ: الأَنْهَارُ الكَبِيرَةُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4164/4).

وجاء في (صحيح مسلم): "فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالمَرُودَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ" (صحيح مسلم، د. ت، 564)، فَ(أَطْوَافٌ) جمع (طَوَفٌ) بفتح الأول وسكون الثاني، بمعنى الدوران (ينظر ابن لسان العرب، 1956م، 2722/4).

ب _ أَفْعُلٌ: وَيُجْمَعُ عَلَى هَذَا الجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى (فَعْلٍ)، بِفَتْحِ الفاءِ، وَسكونِ العينِ نَحْوَ قَوْلِهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا مَعْشَرَ

صغارَ الأَعْيُن... ذُلَّتْ الأنوفُ" (صحيح البخاري، 2002م، 722)، ومعنى الأذْلَفُ هو قَصَرَ الأنفِ وانبطاحه (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1512/3)، وفي رواية: فَطُسَ الأنوفُ (صحيح البخاري، 2002م، 884) جمعُ أَطُس، ويُرادُ به: انخفاضُ قَصْبَةِ الأنفِ وانفراسُها (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3435/5)، وجاءَ جُمعُ (أَصَمَ، وَأَبْكَم) في حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: "وَإِذَا رَأَيْتَ خُفَاةَ العُرَاةِ الصَّمِّ البُكْمِ مُلُوكِ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا" (صحيح مسلم، د. ت، 25/1)، وفيه أيضًا قولُه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "إِنَّ مِنْ المُنشآتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمُشًا رُمَصًا" (سنن الترمذي، د. ت، 774)، فمفرد (عُمَش، وَرُمَص): (عَمَشَاءَ وَرَمَصَاءَ)، ومعنى الأول: ضعفُ رُؤْيَةِ العَيْنِ مع سِيْلَانِ دِمْعِهَا في أَكْثَرِ أوقَاتِهَا (ينظر: الصحاح، 1967م، 1012/3)، ومعنى الثاني: وسخُّ يَجْتَمِعُ في زوايا الأَجْفَانِ، فإذا سَالَ فهو عُمَصٌ، وإذا جَمَدَ فهو رُمَصٌ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1729/3)، واختلف في مُفْرَدِ (بُهْم) في الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "يُحَشِّرُ النَّاسُ خُفَاةَ عُرَاةٍ بُهْمًا" (فتح الباري، 1989م، 307/1)، فَذَهَبَ الرَّمْخَشَرِيُّ إِلَى أَنَّ مَفْرَدَةَ: (أُبُهْم)، (ينظر: الفائق في غريب الحديث، 1984م، 136/1-137)، وَذَهَبَ ابْنُ الأَثِيرِ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ (بُهَيْم) (ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 167/1).

ويأتي (حُور) جمعًا لـ (أحور، حوراء)، ومثله (عَيْن) في جمع (أعِين، عِيناء)، والاثنتان وزنهما (فُعَل) بضم الفاء، وسكون العين إلا أن الثانية كُسِرَتْ فَاوْها لِمَناسِبَةِ البِئَاءِ، فهي تُوزَنُ على صورتِها الأَصْلِيَّةِ قَبْلَ خُدُوثِ القَلْبِ، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "إِكْلُ امرِيءٍ زَوْجَتانِ مِنَ الحُورِ العِينِ" (صحيح البخاري، 2002م، 803) وقولُه عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: "وَأَزْواجُهُم الحُورُ العِينُ" (فتح الباري، 1989م، 1535/2).

ويُجمَعُ (عائذ) على (عُود)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "وَمَعَهُم العُودُ المِطافِيلِ" (فتح الباري، 1989م، 1350-1353)، فالعُودُ معناه: الحَدِيثاتُ النَّتاجُ مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ (ينظر: الصحاح، 1967م، 567/2)، و"المِطافِيل: اللَّائِي مَعَهَا أَطْفالُها" (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3163/4).

وفيه (شُمُوسٌ) بفتح الأوَّلِ، وَضَمَّ النَّانِي - تُجمَعُ على (شُمُوسٍ)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "مالي أراكم رافعي أيدِيكمُ كَأَنَّها أَدْنابُ خَيْلِ شُمُوسٍ؟ اسكنوا في الصَّلَاةِ" (صحيح مسلم، د. ت، 203/1)، والشُمُوسُ بمعنى: النَّفُورُ مِنَ الدَّوابِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 2324/4).

ب- فُعَل - بضم أوله وثانيه - نحو: (صُبُرٌ) جمعُ (صَبُورٍ)، بفتح الأول، وَضَمَّ النَّانِي، نحو ما جاء في قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

ث - فِعْلَةٌ: وهذا الجمعُ هو الجمعُ الرَّابِعُ والأخِيرُ مِنَ جُمُوعِ القَلَّةِ، ولم يَطْرُدْ في شيءٍ مِنَ الأَبْنِيَّةِ، وإِثْمًا هو مَحْفُوظٌ، قال ابن مالك: "تَمْ نَهَتْ عَلَى أَنْ (فِعْلَةٌ) فِي مَوادِها كَلِها مَقْصُورَةٌ عَلَى السَّماعِ" (شرح الكافية الشافية، 1982م، 1825/4-1826)، وَمِمَّا وَرَدَ عَلَى هذا الجَمْعِ (صَبِيَّة) جَمْعُ (صَبِيٍّ)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "والصَّبِيَّةُ يَتَضاعُغُونَ عِنْدَ قَدَمِي حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ" (صحيح البخاري، 2002م، 528، 562)، ومعنى يَتَضاعُغُونَ: أَي يَصيحُونَ وَيَبكون (ينظر: لسان العرب، 1956م، 2593/4)، وقياس جمع (صَبِيٍّ): (صَبِوَةٌ)، وإِثْمًا قَلِبْتُ الواوُ بِأَ لَأَحَدِ سَببِينَ: أَحَدُهُما: قَلْبُ الواوِ بِأَ مِجانَسَةً لِلْكَسرةِ الَّتِي قَبْلِها لَعَدِمَ الإعتِدادُ بِالسُّكُونِ؛ لضعفِها، والأخِرُ: أَثروا البِئاءَ لِحَفَّتِها، وَعَدِمَ مِراعَةَ قَرِيبِ الكسرةِ، وَقَدْ وَرَدَ الجَمْعُ عَلَى القِياسِ نَحو ما جاء في الحديثِ "إِنَّهُ رَأى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صَبِوَةٍ عَلَى السَّكَّةِ" (الفائق في غريب الحديث، د. ت، 282/2).

ويُجمَعُ (فتى) على (فتية)؛ إذ جاء في الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "إِخوانكم جَعَلَهُمُ اللهُ فِتْيَةً تَحْتَ أَيْدِيكمُ" (سنن الترمذي، د. ت، 443) وفيه: "في فِتْيَةٍ مِنَ قَرِيشِ" (الموطأ، 1985م، 827/2)، وَيُجمَعُ (جَارٌ) عَلَى (جِيرة)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "تَمَّ انظُرْ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ جِيرَتِكَ، فَأَصْبَهُمُ مِنْها بِمَعروفٍ" (صحيح مسلم، د. ت، 1214/2)، وَيُجمَعُ (أَخٌ) عَلَى (إِخوةٍ)، نَحو قولِه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "إِنَّ الأَنْبِياءَ إِخوةٌ لِعَلائِ، أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى وَدِيئُهُمُ واحِدٌ" (صحيح البخاري، 2002م، 853)، وَالعَلائِ - بفتح العين وتشديد اللام - بَنو رَجُلٍ واحِدٍ مِنَ أُمَّهاتِ شَتَّى (ينظر لسان العرب، 1956م، 3080/4)، وَيجمَعُ (عَلَمٌ) عَلَى (عَلَمَةٌ) نَحو ما جاء في الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ عِلْمَةٍ مِنَ قَرِيشِ" (صحيح البخاري، 2002م، 1748) وفيه: "إِنَّ رِبابَ بِنِ خُذِيفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فولدت له ثلاثَةٌ عِلْمَةٌ" (سنن أبي داود، 1950م، 541/4).

ثانيًا: جموعُ الكثرة:

تطلق جموعُ الكثرة على العشرة فما فوق (ينظر: همع الهوامع، 1980م، 87/6)، ولجموعُ الكثرة أوزان هي:

أ - (فُعَل) - بضم الفاء، وسكون العين، نحو: (عُرٌّ) جمعُ (أَعْرَ)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ عُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ آثارِ الوُضوءِ" (صحيح البخاري، 2002م، 48)، وينظر: فتح الباري، 1989م، 357/1) و العُرَّةُ: بياضُ الوجه (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3234/4).

ومِمَّا جاءَ عَلَى (فُعَل) (ذُلَّتْ) جَمْعُ (أذْلَف)، نَحو ما جاءَ في قولِه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقاتِلوا التُّرُكُ،

داود، 1950م، 6/554)، و(فَرَى) جمع(فَرِيَّة)، قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): " مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ " (صحيح البخاري، 2002م، 1744)، والفَرِيَّةُ: الكَذْبَةُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 5/3408)، و(خَرَب) جمع (خَرِبَةٌ)، نحو ما جاء في حديث بناء مسجد المدينة: " كان فيه نَخْلٌ وفُيُورٌ المشركين وخَرَبٌ " (صحيح مسلم، د. ت، 1/238)، وتُجمَعُ(بِدَّة) على(بِدَدٍ)، نحو ما جاء في الدعاء: "اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا، واقْتُلْهُمْ بِدَدًا" (صحيح البخاري، 202م، 979)، والبِدَّةُ: الجِصَّةُ والنَّصِيبُ، أي: اقتلهم جِصًّا مُقْسَمَةً لكل واحد حصته ونصيبه(ينظر لسان العرب، 1956م، 1/226)، وتُجمَعُ(بَيْمَةٌ) على(بَيْمٍ)، و(بِرَّة) على(بِرَرٍ)، وقد وردا في حديث الاستسقاء: "بَيْمًا بَرَرًا" (النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 2/148، 112)، وما جاء من مُفرد هذا الجمع على غير(فَعْلَةٌ) عدَّة الصَّرْفِيُّونَ مقصورًا على السَّماعِ نحو:(فَشَع)، قال ابن الأثير: " هي جُمعُ قَشَعٍ-يفتح القاف وسكون الشين-على غير القياس في نحو: " لو حَدَّثْتُكُمْ بَكلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْفَشَعِ " (النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 4/66-65).

ج- فَعْلَةٌ -بضم الفاء وفتح العين- وهو جمع مُطَرَّدٌ في وصفٍ لمذكَّرٍ عاقلٍ على وزن(فاعلٍ) معتلِّ اللَّامِ (ينظر الكتاب، د. ت، 206/2، وأوضح المسالك، 2014م، 3/260)، نحو:(عُزَاة) جمع(عَازٍ)، قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): "ناسٌ من أمتي عَرَضُوا عَلَيَّ عُزَاةً في سبيلِ الله" (صحيح البخاري، 2002م، 690)، وفيه أيضًا: " أو كَلِمًا انطَلَقْنَا عُزَاةً في سبيلِ الله تَخَلَّفَ رَجُلٌ في عِيالِنَا " (صحيح مسلم، 2002م، 2/809)، وأصل(عُزَاة):(عُزْرَةٌ) على وزن(فَعْلَةٌ) قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، و(رُمَاءة) جمع (رَامٍ) في نحو قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): "فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاءًا لا يَكادُ يَسْفُطُ لَهُم سَهْمٌ" (صحيح مسلم، د. ت، 2/853)، وفيه أيضًا: "جَعَلَ رسولُ الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على رُمَاءةٍ يومَ أحدٍ عبدُ الله بنِ جُبَيْرٍ" (سنن أبي داود، 1950م، 4/297)، وأصل(رُمَاءة): (رُمِيَّة) على وزن(فَعْلَةٌ)، فُلِبَتْ الياء ألفًا لتحركها، وانفتاح ما قبلها، و(قُضَاة) جمع (قَاضٍ)، قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): " القُضَاةُ ثلاثَةٌ: واحدٌ في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة، فرجلٌ عَرَفَ الحقَّ، ففَضَى به، ورجلٌ عَرَفَ الحقَّ، فجارَ في الحُكْمِ، فهو في النار، ورجلٌ قَضَى للناسِ على جهلٍ، فهو في النار " (سنن أبي داود، 1950م، 5/426)، ويجمع(دَاعٍ) على(دُعَاةٍ)، قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) " دُعَاةٌ إلى أبوابِ جهنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إليها قَدَفُوهُ فيها" (صحيح البخاري، 2002م، 887)،

وسلم): " أَفْرَىءَ قَوْمَكَ السَّلَامَ، فَإِنَّهُمْ ما عَلِمْتُ أَعَقَّةً صُبُرٌ " (سنن الترمذي، د. ت، 877)، ويُجمَعُ (جِدَارٌ) على(جُدُرٍ)، نحو: "أخْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجُدُرَ" (صحيح البخاري، 2002م، 1128)، وجمِعُ (كثيفٌ) على (كُثُفٍ) إذ قال(صلى الله عليه وآله وسلم) في صفة النار: " لسرادقُ النَّارِ أربعةُ جُدُرٍ كُثُفٌ "(سنن الترمذي، د. ت، 582)، ومفردُ كُثُفٍ:(كُثِيبٌ)، قال(صلى الله عليه وآله وسلم): إني أعودُ بك من الكُثُيبِ والخَبائِثِ " (صحيح مسلم، د. ت، 1/177). و(البُرْدُ) في قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): " لا أخْبِسُ بالعهدِ، ولا أخْبِسُ البُرْدَ " (سنن أبي داود، 1950م، 4/387)، جمعُ (بريدٍ)، ومعنى: لا أخْبِسُ، أي: لا أنقُضُهُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 2/13201)، ويُرادُ بالبريد: الرسول(ينظر: الصحاح، 1967، 2/4472)، وقياسُ جمع(بُهوتٍ) على(بُهتٍ) _بضمبتين_ مثل:(صَبُورٌ وصُبُرٌ)، ألا أنه وردَ ساكنَ العين في الحديث النبوي الشريف "إنَّ اليهودَ قومٌ بُهتٌ" (صحيح البخاري، 2002م، 818) ومعناه: الكذبُ والافتراءُ(ينظر: لسان العرب، 1956م، 1/368).

ت- فُعَلٌ -بضم الفاء، وفتح العين- ومما جاء على(فُعَلٍ) معتلِّ اللَّامِ(جُنَى)، جمعُ (جُنُوءةٍ)، نحو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "مَنْ ادَّعى دَعْوَى الجاهليَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ" (سنن الترمذي، د. ت، 640)، أي: من جماعات أهل جهنَّمَ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1/546)، وفيه قوله(صلى الله عليه وآله وسلم): "إنَّ النَّاسَ يَصيرونَ يومَ القيامةِ جُنَى" (فتح الباري، 1989م، 2/2038)، ويراد بالجنَى، مَن يجتو على الرُّكْبِ(ينظر: لسان العرب، 1956م، 1/546)، و(مُدَى) جمعُ (مُدْيَةٌ) في الحديث النبوي الشريف: "إنَّا لأقوا العَدُوَّ عَدَاءً، وَليَسَتْ معنا مُدَى" (صحيح مسلم، د. ت، 2/946)، و(نَهَى) جمعُ (نَهْيَةٌ)، قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) "إليَّيْنِي مِنْكُمْ أوْلُو الأَخْلَامِ والنَّهْيُ" (صحيح مسلم، د. ت، 1/204)، و(كُنَى) جمعُ(كُنْيَةٌ)، قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) "كُلُّ صواحبِي لَهُنَّ كُنَى" (سنن أبي داود، 1950م، 7/326)، و(قُدَّد) جمعُ (قُدَّة)، نحو ما جاء في حديث الخوارج: " ثُمَّ يَنْظُرُ إلى قُدَّدِهِ، فلا يُوجَدُ فيه شَيْءٌ"(صحيح مسلم، د. ت، 1/473)، وينظر: فتح الباري، 1989م، 2/1643)، وتُجمَعُ(بِرَّة) بكسر الدال، وسكون الراء على(بِرَرٍ)، نحو ما جاء في (صحيح البخاري، 2002م، 772): "أُتِيَ رسولُ الله-صلى الله عليه وآله وسلم- بِإِبِلٍ غَرَّ النَّزْرِيَّ"، أي: بيض الأسنمة (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3/1500-1501).

ث _ فِعَلٌ -بكسر الفاء، وفتح العين- نحو(غَيْرٍ) جمع(غَيْرَةٌ)، نحو ما جاء في الحديث النبوي الشريف: " أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرَ " (سنن أبي

الشريف: " ثُمَّ يَكُونُ مُلَوِّكٌ غُضُوضٌ " (سنن أبي داود، 1950، 263/5)، والعَضُّ: الخبيثُ الشرسُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 2988/4)، و(مُرُوط) جمع(مِرْط)، جاء في الحديث الشريف: " شَفَقَ مَرُوطُهُنَّ فَأَخْتَمَرَنَ بِهَا " (صحيح البخاري، 2002م، 1193)، وفيه أيضاً: " كَانَ يُغَلِّسُ بِالْفَجْرِ فَيُنْصِرِفُ النِّسَاءَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمَرُوطَهُنَّ " (صحيح مسلم، د. ت، 289/1)، والمُرُوطُ: كِسَاءٌ مِنْ حَرِّ، أَوْ صُوفٍ، أَوْ كِتَانٍ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4183/6)، وغلَسَ بمعنى "السير في ظلام آخر الليل (ينظر: الصحاح، 1967م، 956/3)، والألتفَاعُ، أي: الالتحاق بالثوب (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4053/5)، ويجمع(عِرْقٌ) على(عُرُوقٍ) في الحديث النبوي الشريف: "إِنَّا لَمَّا أَصَبْنَا الْوَدَكِ لَأَنْتِ الْغُرُوقُ" (الموطأ، 1985م، 49/1)، والوَدَكُ: نَسَمُ اللَّحْمِ (ينظر: الصحاح، 1967م، 1613/4).

وَمِمَّا جَاءَ مَجْمُوعًا عَلَى (فُعُولٍ)، ومفردُه(فُعَلٌ): عَشْرٌ وَعَشُورٌ، إذ جاء في الحديث: " ليس على المسلمين عَشُورٌ، إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى " (سنن الترمذي، د. ت، 160)، والعَشُورُ: جُرَّةٌ مِنْ عَشْرَةٍ (ينظر: الصحاح، 1967م، 746/2)، ويُجمع(جُنْدٌ) على(جُنُودٍ) في قوله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): " الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مَجْنَدَةٌ " (فتح الباري، 1989م، 1538/2)، وجاء في الحديث النبوي الشريف: "أَوْصَانِي جَبْرِيلُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيْتُ عَلَى عُمُورِي" (سنن ابن ماجه، د. ت، 192/1)، وعُمُورِي: جمع(عُمُر) - بضم العين، وسكون الميم- ومعناه: منابتُ الأسنان واللحم الذي بين مغارسها(ينظر: لسان العرب، 1956م، 3103/4).

وجاء(خُلُوفٌ) في الحديث النبوي الشريف: "ونفرنا خُلُوفٌ" (فتح الباري، 1989م، 453/1) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: "كَانَتْ جَمْعَ خَالِفٍ" (الفائق في غريب الحديث، د. ت، 48/1)، ويُجمع(قَائِفٌ) في قول النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): " وَبَعَثَ مَعَهُمُ قَائِفًا يَقْتَصِرُ أَثَرَهُمْ " (صحيح مسلم، د. ت، 795/2) على(قَائِفَةٍ) في قوله(عليه الصلاة والسلام): "فبعث في طلبهم قَائِفَةً" (سنن أبي داود، 1950، 421/6)، وأصل(قَائِفَةٌ): (قَوَفَةٌ) على وزن(فَعَلَةٍ)، فُلِبْتُ الْوَائِ لَتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَمَعْنَاهُ: هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ، وَيَعْرِفُهَا(ينظر: الصحاح، 1967م، 1419/4).

و(عَالَةٌ) جمعٌ (عائل)، قَالَ الرَّسُولُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "أَنْ تَدَّرَ وَرَثَتُكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَّرَهُمْ عَالَةٌ يَتَكْفَوْنَ النَّاسَ" (صحيح البخاري، 2002م، 313)، وأصل(عَالَةٌ): (عَيْلَةٌ)، فُلِبْتُ الْيَاءَ لَتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَفِيهِ أَيْضًا: "أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا، فَهَدَاكُمْ اللهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُنْفَرِقِينَ، فَأَلْفَكُمُ اللهُ بِي، وَعَالَةٌ فَأَغْنَاكُمْ اللهُ بِي" (فتح الباري، 1989م، 1887/2)، وجاء في(صحيح مسلم، د. ت، 24/1): "وَأَنْ تَرَى الْعَالَةَ رُعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي النَّبِيَانِ"،

وَالأَصْلُ(دُعُوةٌ)، فُلِبْتُ الْوَائِ لَتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَقِيَاسُ جَمْعِ(سَرِيٍّ):(سُرَاةٌ) مثل:(دُعَاةٌ وَغُرَاةٌ) إِلَّا أَنَّ الْجَمْعَ جَاءَ عَلَى(سُرَاةٍ) بفتح السين في الحديث: "... لَمَّا أَحْضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكُلَّهُمْ سَرَاتِهِمْ " (الفائق في غريب الحديث، د. ت، 173/2-174) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: "جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يَجْمَعَ (فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ)، وَلَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ، وَالْقِيَاسُ سُرَاةٌ مِثْلُ: قُضَاةٌ، وَرُعَاةٌ..." (النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 363/2).

ح_ فُعُولٌ -بضم الفاء والعين- وهو ما كان مفردُه على وزن(فَعَلٌ) -بفتح الفاء، وسكون العين- نحو قول النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "مَنْ سَأَلَ، وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا، أَوْ خُمُوشًا، أَوْ كُدُوحًا" (سنن ابن ماجه، د. ت، 49-48/3) جمع(خَدَشٌ، وَخَمَشٌ، وَكَدَحٌ) (ينظر: الفائق في غريب الحديث، د. ت، 356/1، ولسان العرب، 1956م، 111-112/2)، و(خُلُوفٌ) جمع(خَلَفٌ) نحو ما جاء في حديث ابن مسعود: "ثُمَّ إِنَّهَا تَخْتَلِفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ" (صحيح مسلم، د. ت، 42/1)، وفيه "وَأَنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ" (صحيح مسلم، د. ت، 621/1).

و(قُلُوبٌ) جمعٌ (قَلْبٌ) نحو ما جاء في الحديث النبوي: "أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا" (صحيح مسلم، د. ت، 34/1)، وفيه: "اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ" (صحيح مسلم، د. ت، 204/1)، وجاء في الحديث النبوي الشريف: "لَتَسُوَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ" (فتح الباري، 1989م، 600/1) جمعٌ (صَفٌّ)، وجمعٌ (وَجْهٌ)، وجاء(نُجُومٌ) جمعٌ(نَجْمٌ) في الحديث النبوي الشريف: "خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثًا: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعِلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا" (صحيح البخاري، 2002م، 791)، وجاء في حديث الغسل جمعٌ (شَأْنٌ) على (شُؤُونَ): "حَتَّى تَبْتَغِيَ بِهِ شُؤُونَ رَأْسِيهَا" (صحيح مسلم، د. ت، 161/1)، والشُؤُونَ: عِظَامُ الرَّأْسِ وَطَرَائِفُهُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 2179/4)، و(شهور) جمعٌ(شَهْرٌ) نحو ما جاء في حديث الرسول(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي حَجَّةِ الْوِدَاعِ: "وَأَنَّ أَحْرَمَ الشُّهُورِ شَهْرُكُمْ هَذَا" (سنن ابن ماجه، د. ت، 85/5)، و(فُضُولٌ) جمعٌ(فَضْلٌ)، قَالَ الرَّسُولُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "وَأَنْفَقُوا مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِهِمْ" (صحيح البخاري، 2002م، 1579)، وفيه أَيْضًا: "وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ" (صحيح مسلم، د. ت، 448/1)، وجاء في (الموطأ، 1985م، 386/1):(قُرُونٌ) جمعٌ(قُرْنٌ) في: "فَأَخَذْتُ مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهَا" وَالْقُرْنُ: الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، أَوْ الصُّوفِ (ينظر لسان العرب، 1956م، 3609/5)، وَمِمَّا جَاءَ عَلَى "فِعْلٌ" - بكسر الفاء، وسكون العين- (عَضٌّ) وجمعُه (عُضُوضٌ) على وزن (فُعُولٌ) - بضم أوله وثانيه- نحو ما جاء في الحديث النبوي

د.ت، 482)، وفي صحيح مسلم، د. ت، 606/1): "إِنِّي مُسْتَحْزِرٌ رِبِّي ثَلَاثًا" ، (فمُسْتَحْزِرٌ) اسمُ فاعلٍ من فعلٍ غيرِ ثَلَاثِيٍّ، وهو (استخار)، والأصلُ: (مُسْتَحْزِرٌ) على وزن (مُسْتَفْعِلٍ)؛ ولصعوبة نُطْقِ الكسرةِ مع (الياءِ)، تُنْقَلُ كسرةُ (الياءِ) إلى (الخاءِ)؛ للتخفيفِ، فقيل: (مُسْتَحْزِرٌ).

ومما جاءَ خارجاً في بابِ اسمِ الفاعلِ عن القياسِ (مُحْصَنٌ)، بفتحِ (الصَادِ)، نحو ما جاءَ في الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: " وَقَدْ نُفِّتِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ " (صحيح البخاري، 2002م، 684)، وفي هذا قال ابنُ منظورٍ: "كلامُ العربِ (أفعل) فهو (مُفْعَلٌ) إلا ثلاثةَ أحرفٍ: (أَلْفَجُ فهو مُلْفَجٌ، وأُحْصِنُ فهو مُحْصَنٌ، وأُسْهَبُ فهو مُسْهَبٌ، فهذه الثلاثةُ جاءتْ بِالْفَتْحِ نَوَادِرٌ " (لسان العرب، 1956م، 902/2).

المطلب الثالث: صيغ المبالغة

صيغ المبالغة: تُعَيَّرُ صِيغَةُ اسمِ الفاعلِ (فاعل) من الثَلَاثِيَّ إلى صيغٍ أُخرى؛ للدلالة على المبالغة في كثرة وقوعِ الحَدَثِ، وتُسَمَّى هذه الصيغ (صيغ مبالغة اسمِ الفاعلِ) (ينظر: الكتاب، د. ت، 110/1_115، وموصل النبيل إلى نحو التسهيل، 1998م، 853/3)، والمبالغة لها خمسُ صيغٍ هي:

أ- **فَعَالٌ** - بفتحِ الفاءِ، وتشديدِ العينِ، نحو ما جاءَ في الحديثِ الشَّرِيفِ: " إِنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ فَيَحْمِلُنَّ النِّسَاءَ بِالْخَطَأَيْنِ " (سنن الترمذي، د. ت، 563)، قال ابنُ منظورٍ: "يقال: رَجُلٌ خَطَاءٌ إذا كان ملازماً للخطايا غيرِ تاركٍ لها، وهو من أبنية المبالغة" (لسان العر، 1956م، 66/1)، وفيه: " كُنْتُ رِقَاءً عَلَى الْجِبَالِ " (صحيح البخاري، 2002م، 1398)، أي: صَعَادًا عَلَى الْجِبَالِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1711/3)، وقالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَقَافٌ مُتَأَنٍّ" (صحيح البخاري، 2002م، 1144)، وجاءَ في حديثِ عَسَلِ الْيَدِينِ مِنَ الطَّعَامِ: " إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ " (سنن الترمذي، د. ت، 427)، وفي حديثِ الدَّعَاءِ "لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (صحيح البخاري، 2002م، 272)، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: ".....وهي من أبنية المبالغة" (ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 134/4). وفيه: "لا يكونُ الْمُؤْمِنُ طَعَانًا" (سنن الترمذي، د. ت، 449)، وفي الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: " لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ " (سنن أبي داود، 1950م، 233/7). والقَتَاتُ: " اللِّمَامُ (ينظر: الصحاح/1، 261)، وجاءَ في(صحيح مسلم، د. ت، 60/1): "ثلاثةٌ يَنْتَوُهُمُ اللهُ مِنْهُمْ الْبَخِيلُ الْمَنَانُ".

وفيه: (شَبِيهَةٌ) جمعُ (شَابٍ) في الحديثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: " ونحنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ (صحيح مسلم، د. ت، 302/1)، و(سَفَرَةٌ) جمعُ (سَافِرٍ)، و(بِرَّةٌ) جمعُ (بَارٍ)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ" (فتح الباري، 1989م، 2167/2-2168)، و(مردةٌ) جمعُ(مارِدٍ)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): " صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةٌ الْجِنِّ " (سنن الترمذي، د. ت، 171)، و(المرادُ: العاتِي الشَّدِيدُ) (ينظر: الصحاح، 1967م، 538/2)، و(سادةٌ) جمعُ(سَيِّدٍ) في نحو قولِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): " فَقَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَ صِنَادِيذَ الْكُفَّارِ، وَسَادَةَ فُرَيْشٍ " (صحيح البخاري، 2002م، 1549)، وفيه أيضًا: "نحن ولُدُ عبدِ المَطَّلَبِ سادةُ أهلِ الجَنَّةِ" (سنن أبي داود، 1950م، 363/4).

المطلب الثاني: اسم الفاعل

اسمُ الفاعلِ: اسمُ الفاعلِ هو وَصْفٌ دالٌّ على معنى واقعٍ من الموصوفِ، أو دالٌّ على معنى قائمٍ به، حادثٌ يتجددُ وقتًا بعد آخر، بتجددِ الأزمنةِ وتتابعها (ينظر: المقتضب، د. ت، 74/1-137، 99، 75)، ويشتقُّ اسمُ الفاعلِ من الفعلِ الثَلَاثِيَّ المَبْنِيَّ للمعلومِ على وزن(فاعلٍ)، بزيادةِ أَلِفٍ بعد الحرفِ الأوَّلِ من أحرفِ الأصلِ (ينظر: شرح المفضل، د. ت، 68/6)، ويشتقُّ من غيرِ الثَلَاثِيَّ المَجْرَدِ على وزنِ مُضَارِعِهِ مع إبدالِ حرفِ المُضَارَعَةِ ميمًا مضمومَةً، وكسرٍ ما قبلِ آخرِهِ (ينظر: شرح الكافية الشافية، 1982م، 2226/4)، فاسمُ الفاعلِ من الفعلِ (قرأ): (قارئٌ)، قالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "ما أنا بقارئٍ" (ينظر: صحيح البخاري، 2002م، 8).

وجاءَ في (سنن أبي داود، 1950م، 262/4): "كان جالساً الفُرْقُصَاءَ" وجاءَ في الحديثِ الشَّرِيفِ: "إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ كَانَ صَانِمًا فَلْيُصَلِّ" (سنن أبي داود، 1950م، 728/2)، فر(مُفْطِرٌ) اسمُ فاعلٍ من الفعلِ(أَفْطَرَ) بعد إبدالِ ياءِ المُضَارَعَةِ ميمًا مضمومَةً، وكسرٍ ما قبلِ الآخرِ، و(صائم) اسمُ فاعلٍ من الفعلِ الثَلَاثِيَّ (صام)، وأصلُ اسمِ الفاعلِ(صاوم)؛ لأنَّ أصلَ(أَلِفِ) الفعلِ(واوٍ)، بدليلِ وجودها في المضارعِ (يصوم)، فتعودُ في اسمِ الفاعلِ، لكتِّها ثَقْلُبُ همزةً؛ لوقوعها (عينًا) في اسمِ فاعلٍ فعلٍ أَعْلَتْ فِيهِ (ينظر: شرح المفضل، د. ت، 68/6-69)، وتُحذفُ(لام) فاعلٍ؛ إذا اشْتَقَّ مِنَ الْفِعْلِ الثَلَاثِيَّ النَّاقِصِ إذا تَجَرَّدَ مِنَ (أل)، والاضافة في حالتَي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، نحو ما جاءَ في قولِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"(صحيح البخاري، 2002م، 217)، وتبقى لامُه؛ إذا أُضيفَ نحو: "دَعِ دَاعِيَ اللَّيْنِ" (المسند الجامع،

أُبدلت التاء طاءً، فقيل: (اصطَفُوا) على وزن (افْتَعَلُوا) تُوزنُ الكلمة على صورتها الأصلية قبل حُدوث الإبدال (ينظر: الشرح الملوكي في التصريف، 1973م، 316/1).

وفيه: "إِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَّبٌ، رَجُلٌ الرَّأْسِ" (فتح الباري، 1989م، 1587/2) يقال: شَعَرَ رَجُلٌ، أي: لم يكن شديد الجُودة، ولا شديد السُّوطة، بل بينهما (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1600/3)، ولأجل (الطاء) أُبدلت التاء طاءً، نحو ما جاء في (صحيح مسلم، د. ت، 1371/2): (فَأَطْبَحْنَا وَاشْتَوَيْنَا)، والأصل (أَطْبَحْنَا)، وأُبدلت التاء دالاً في الحديث النبوي الشريف: "فهو أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ" (صحيح مسلم، د. ت، 1354/2)، والأصل: (تَزْدُرُوا) على وزن "تَفْعَلُوا" تُوزنُ على صورتها الأصلية قبل حُدوث الإبدال (ينظر: الممتع في التصريف، 1978م، 356/1)، وإذا كان (فاء) الكلمة (دالاً) تُبدل (تاء) الافتعال (دالاً)، نحو: (ذَخَرَ - اذْتَحَرَ - اذْدَحَرَ)، ثم تُبدل (دالاً)، وتُدغم فيها، فتصير (دالاً) مشددة، فيقال: (أذخر)، وهو الأكثر، أو تُبدل (دالاً)، ثم يُدغم الساكن بالمتحرك، فيقال: أذخر، وهو الأقل (ينظر: أوضح المسالك، 2014م، 341/3، ولسان العرب، 1956م، 2574/4).

ومما جاء بالوجهين ما ورد في الحديث النبوي الشريف: "أَمُرُوا أَلَّا يَذْخَرُوا، فَادْخَرُوا" (فتح الباري، 1989م، 2477/3)، وتبدل (واو) ورث تاءً، فيقال: (ثراث)؛ إذ جاء في الحديث النبوي الشريف: "وَالْبِكِ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ ثِرَاثِي" (سنن الترمذي، د. ت، 799)، قال ابن منظور: "الثراث ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو" (لسان العرب، 1956م، 4809/6)، وأصل (التاء) في (تلادي) واو، نحو ما جاء في حديث ابن مسعود في سورة الكهف، ومريم، وطه، والأنبياء "هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي" (صحيح البخاري، 2002م، 1277)، قال الزمخشري: "و(تاؤه) بدل من (واو)، ومعناه ما وُلِدَ عندك من مالٍ، أو نتج" (الفائق في غريب الحديث، د. ت، 154/1)، و(التاء) بدل من (الواو) في (تُكَاة) على وزن "فَعْلَةٌ" نحو ما جاء في الحديثين النبويين الشريفين: "لَا أَكُلُ مَنَّكَأً، وَالتُّكَاةُ مِنَ النِّعْمَةِ" (سنن أبي داود، 1950م، 592/5)، والأصل (وُكَاة) من الفعل (وَكَا)، أي: ما يُنْكَأُ عليه (ينظر: الصحاح، 1967م، 82/1)، وجاء في حديث بدء الوحي: "فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَ فِي بَجْرَاءِ فَجْهَيْتُ مِنْهُ" (صحيح مسلم، د. ت، 84/1) والأصل: (جَيْتُ)، فأُبدل من الهمزة تاء، بمعنى: فرَعْتُ منه (ينظر: لسان العرب، 1956م، 544/1).

و(الهاء) في (هراق) مُبدلة من الهمزة، نحو ما جاء في الحديث: "إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَقُ الدَّمَاءِ" (سنن أبي داود، 1950م، 215/1)، وأُبدلت الحاء هاءً في الحديث النبوي الشريف: "فَشَقَّ عَنْ قَلْبِي،

ب- مِفْعَالٌ: وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذِهِ الصَّبِيغَةِ (مُدْرَس) نَحْوَ مَا جَاءَ فِي (صحيح البخاري، 2002م، 1118): "فَوَضَعَ مُدْرَسُهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ" (مُدْرَس) عَلَى وَزْنِ (مِفْعَالٍ)، ومعناه: صاحبُ دراسةٍ كُنْتُمْ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1360/2)، وفيه: "فَأَبْعَثُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مَخْرَابًا" (النهاية في غريب الحديث، 1963م، 359/1)، قال ابن منظور: "أي معروفًا بالحرب عارفاً بها، والميم مكسورة، وهو من أبنية المبالغة" (لسان العرب، 1956م، 816/2).

ت- فَعُولٌ: وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعُولٍ): (عَضُوْضٌ)، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "ثُمَّ يَكُونُ مَلَكٌ عَضُوْضٌ" (سنن أبي داود، 1950م، 263/5)، أي: يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظَلْمٌ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 253/3). وجاء في (صحيح مسلم، د. ت، 539/1): "خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْجَلِّ وَالْحَرَمِ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَفُورُ".

وأما الوزنانِ الرَّابِعُ والخامسُ (فَعِيلٌ وَفَعَلٌ) - بفتح الفاء وكسر العين فيهما - فلم نجد لهما شواهد، والذي وجدناه أقوال بعض العرب، منها: "إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ دَعَاءَ مَنْ دَعَاهُ" (ينظر: موصل النبيل إلى نحو التسهيل، 1998م، 2732/3)، وقولهم: "مَسْحَلٌ شَيْخٌ" (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، 1428هـ، 2732/6). والمسحَلُ: الحمائر الوحشي. (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1958/3).

الإبدال: وَهُوَ تَحْوِيلُ حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْكَلِمَةِ إِلَى آخَرَ، بَحِثْ يَخْتَفِي الْأَوَّلُ، وَيَحُلُّ الْآخِرُ مَحَلَّهُ سِوَاءَ أَكَانَ الْحَرْفَانِ مِنْ أَحْرَفِ الْعَلَّةِ، أَمْ مِنَ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ، أَمْ كَانَ أَحَدُهُمَا صَحِيحًا، وَالْآخَرُ مَعْتَلًا (ينظر الكتاب، د. ت، 314/2)، ونزهة الطُرف في علم الصرف، 1990م، 155/1)، نحو ما جاء في الحديث النبوي الشريف: "لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى، وَالصَّحَّةُ لِمَنْ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى" (سنن ابن ماجه، د. ت، 273/3)، (فاتقى) على وزن (افتعل)، والأصل (أَوْتَقَى) من الفعل (وَقَى)، قال الجوهرى: "فَقَلِّبْتُ الْوَاوَ يَاءً؛ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَأُبدِلْتُ مِنْهَا التَّاءَ، وَأَدْغَمْتُ" (الصحاح، 1967م، 2526/6)، وجاء في حديث للإمام علي (عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "إِنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ" (سنن أبي داود، 1950م، 264/5)، أي: الْمُضْطَهْدُ الْمَكْرَهُ - فَ(مُضْطَرٌّ) عَلَى وَزْنِ (مُفْتَعَلٌ)، وَالْأَصْلُ (مُضْتَرٌّ) أُبدِلتِ التَّاءُ طَاءً؛ لِأَجْلِ حُدُوثِ الْإِبْدَالِ (ينظر: المنصف في شرح تصريف المازني، 1954م، 329/2، والخصائص، 1990م، 141/2). وجاء في (صحيح البخاري، 2002م، 1000): "فَلَمَّا اصْطَفُوا لِلْقِتَالِ"، وَالْأَصْلُ (اصْتَفُوا)، وَلِغَرَضِ الْإِنْجَامِ الصَّوْتِيِّ

2002م، 251)، أي: مُثَمَّرًا مُتَدَقِّقًا (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1519/4).

وجاء في (صحيح البخاري 1705): "إِنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةَ"، أي: اغتيلًا وخُفِيَةً (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3317/5)، وأصل (غَيْلَةً) (غَوْلَةً) قُلِبَتِ الواوُ ياءً مِجانسةً للكسرة (ينظر: شرح ابن عقيل، 1964م، 557/2)، وجاء في (صحيح مسلم، د. ت، 996/2): "إِنَّهُ نَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ"، والأصل (مؤثرة) قُلِبَتِ الواوُ ياءً، لكسرة الميم، ومعناها: مراكبُ العَجَمِ تُعْمَلُ من حريرٍ أو دُبَّاجٍ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4763/6)، وفي (سنن الترمذي، د. ت، 578): "إِنَّ عَلَيْهِمُ النَّيْجَانَ"، والأصل (تَوْجَانَ)، ولمجانسة الكسرة قُلِبَتِ الواوُ ياءً، وتُقَلَّبُ الواوُ أَلْفًا؛ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً، وما قبلها كذلك، نحو: (داء)، والأصل (دَوَا)، جاء في الحديث النبوي الشريف: "وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ النُّخْلِ" (صحيح البخاري، 2002م، 773).

وألف (سَامٍ) مُتَقَلِّبَةً عن (واوٍ) في الحديث: "فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ" (صحيح البخاري، 2002م، 1443)، يُرَادُ بِالسَّامِ: الموت (ينظر: الصحاح، 1967م، 1955/5)، وأصل (مِجَاعَةٍ) (مَجُوعَةٌ) من الجُوعِ _ في الأَصْلِ _ انْقَلَبَتْ حِرْكََةُ الواوِ إِلَى الحِيمِ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ أَلْفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا الْآنَ (ينظر: شرح ابن عقيل، 1964م، 567/2)، نحو ما جاء في الحديث: "إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ المِجَاعَةِ" (صحيح البخاري، 2002م، 643).

2_ الإِعْلَالُ بِالْحَدْفِ: قد تُحذفُ الهمزةُ، أو أحدُ أحرفِ العِلَّةِ تخفيفًا، والحذفُ نوعٌ مِنَ الإِعْلَالِ (ينظر: شرح الشافية لنقره كار، 1984م، 11_ 12، وينظر لارك، 2009م، 371، 2021، 319)، فالهمزةُ تُحذفُ من كُلِّ فِعْلٍ أَمْرٍ مَهْمُوزِ الفاءِ، أو العَيْنِ، ففِعْلُ الأَمْرِ مِنَ الفِعْلِ (أَمَرَ): (مُرٌّ)، نحو ما جاء في الحديث: "فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُّوهُمْ" (فتح الباري، 1989م، 561/1)، والأمر من الفعل (أَكَلَ): (كُلٌّ)، قَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "أَذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللهِ وَكُلُّوا" (فتح الباري، 1989م، 3306/4، وينظر لارك، 2009م، 41، 2018-43)، و(سَلَّنَ) الأمر من الفعل (سَأَلَ) نحو ما جاء في الحديث "سَلُّونِي" (صحيح مسلم، د. ت، 25/1). وفيه "سَلُّوا لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ" (فتح الباري، 1989م، 3293/3)، وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ المَاضِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَفَاوُهُ وَاوٌ، فَإِنَّ هَذِهِ الواوُ تُحذفُ فِي المَصْدَرِ نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: "المِيقَةُ مِنَ اللهِ، وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ" (فتح الباري، 1989م، 2656/3) يُقَالُ: "وَمَقَّ يَمَقُّ مَقَّةً، وَالهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنْ

وَجِيءَ بِطَسْبَتٍ رَهْرَهَةٍ" (فتح الباري، 1989م، 387/1)، أَي: وَاسِعَةٌ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1751/3)، وَأُبْدِلَتْ الكَافُ جِيمًا، فِي نَحْوِ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "انذَني لَهُ، فَإِنَّهُ عَمَجٌ" (صحيح البخاري، 2002م، 1334). وَأَصْلُ (القِيرَاطُ): (القَرَّاطُ)، فَأُبْدِلَتْ الرَّاءُ ياءً فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "سَقَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكِّرُ فِيهَا القِيرَاطُ، فَاسْتَوَّصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا" (صحيح مسلم، د. ت، 1184/2)، والقِيرَاطُ "جُزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ" (ينظر: الصحاح، 1967م، 1151/3)، وَأُبْدِلَتْ المِيمُ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَّامٌ فِي أَمْسَفَرٍ" (صحيح البخاري، 2002م، 468)، أَي: "لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّيَّامُ فِي السَّفَرِ" (ينظر: لسان العرب، 1956م، 52/4)، وَأُبْدِلَتْ المِيمُ مِنَ الواوِ فِي (فَم) نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ" (صحيح مسلم، د. ت، 511/1)، وَمَعْنَى خُلُوفِ الفَمِ: تَغْيِيرُ رَائِحَتِهِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1241/2).

المطلب الرابع: الإِعْلَالُ

الإِعْلَالُ: يرادُ بالإِعْلَالِ هُوَ مَا يَطْرَأُ عَلَى أَحَدِ أَحْرَفِ العِلَّةِ: الألفِ، أو الواوِ، أو الياءِ" من قلب وحذف.

أ_ الإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ: نَحْوَ قَلْبِ الواوِ هَمْزَةً فِي (وَجَدَ)؛ إِذْ يُقَالُ (أَجَدَ)، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "إِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَرَأَهُ يُؤْمِي بِأَصْبَغِيهِ أَجَدٌ أَجَدٌ" (سنن الترمذي، د. ت، 808)، يَرِيدُ اللهُ وَاجِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ (الفائِقُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ، د. ت، 219/2).

وَتُقَلَّبُ هَمْزَةُ (إِخْنَةً) فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: "وَفِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ إِخْنَةٌ" (سنن الترمذي، د. ت، 520) وَاوًا، أَي: جَفْدًا، فَقَدْ جَاءَ وَجَنَ _ بِفَتْحِ الأَوَّلِ، وَكسَرَ الثَّانِي _ بِمَعْنَى (ضَغَنَ) (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4787/6).

وَمِمَّا جَاءَ قِياسًا مُطَرِّدًا قَلْبُ (الواوِ) المضمومة (همزةً)، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: "إِنَّكُمْ عَلَى إِزْتٍ مِنْ إِزْتٍ إِبْرَاهِيمَ" (سنن أبي داود، 1950م، 299/3)، فَأَصْلُ هَمْزَةِ (إِزْتٍ) وَاوٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الفِعْلِ (وَرَثَ)، وَ(صَيَّغَ) عَلَى وَزْنِ (فَيَعَالُ) مِنَ (الصَّوْغِ)، وَالأَصْلُ (صَيَّوَاغُ) التَّقَشُّ الواوِ، وَالياءُ فِي كَلِمَةٍ، فَقُلِبَتْ وَاوَهُ ياءً؛ لِمِجَامِعَتِهَا (الياءِ)، وَسَبِقَها إِيَّاهَا بِالسُّكُونِ، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: "رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ النَّجَالُ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذَّبَهَا الصَّيَّاعُونَ،" (سنن ابن ماجه، د. ت، 280/3)، وَرُوي الصَّوْاعُونَ، أَي: اخْتَلَقَهَا الكَذَّابُونَ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 442/8). وَمِنْهُ: "اللَّهُمَّ صَيِّبًا نافعًا" (صحيح البخاري،

جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " أَتَنَكَّمُ الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بِالرَّضْفِ" (سنن أبي داود، 1950م، 294/6)، والرَّضْفُ -بفتح الراءِ، وسُكُون الضادِ- عبارةٌ عن حجارةٍ تُحْمَى بالشَّمْسِ، أو بالنَّارِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1661/3)، وجاء في الحديث الشَّرِيفِ: "يَارَبُّ أَصِيحَابِي" (سنن ابن ماجه، د. ت، 245/4)، وتصغير (ظَرَبٍ)، بفتح الأول وكسر الثاني (ظَرَبٍ)، نحو: "حَتَّى يُنْزَلَ عِنْدَ الظُّرْبِ الأَحْمَرِ" (سنن ابن ماجه، د. ت، 199/5)، والظُّرْبِ: الجبل الصغير (ينظر: لسان العرب، 1956م، 2745/5).

وتصغير (نُغِر) بضم الأول، وفتح الثاني (نُغِر)، نحو: "مَافَعَلَ النُّغَيْرُ يَا أبا عُمَيْرٍ؟" (صحيح البخاري، 2002م، 1532)، والنُّغَيْرُ: طائرٌ يشبه العصفورَ أحمُرُ المنقار (ينظر: الصحاح، 1967م، 833/2)، و(أَفِيدُغُ) تصغير (أَفِدَعُ)، و(أَصِيلُغُ) تصغير (أَصْلُغُ)، نحو ما جاء في صفة ذي السُّوَيْقَتَيْنِ الذي يهدمُ الكعبةَ: "كَأَنِّي بِهِ أَفِيدُغُ، أَصِيلُغُ" (صحيح مسلم، د. ت، 578/1)، والفَدَعُ هو: مَيْلٌ بين القدمِ وعظمِ السَّاقِ، وكذلك في اليدِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3364/5)، وجاء في حديثِ المَلَاعِنَةِ (أُدَيْعُج) تصغير (أُدَعُج)، نحو: "إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُدَيْعُج" (فتح الباري، 1989م، 2060/2)، و الدَّعُجُ بالتحريك: شدةٌ سوادِ العينِ في شدةِ بياضها (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1379/2).

و(هُرَيْلَةُ) تصغير (هُرْلَةُ)، نحو: "إِنَّمَا كَانَتْ هُرَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ" (صحيح البخاري، 2002م، 669)، وتصغير (جُرَيْعَةُ) (جُرَيْعَةُ) في: "انكفاً إلى كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَإِلَى جُرَيْعَةٍ مِنَ العَنَمِ، فَفَسَمَهَا بَيْنَنَا" (صحيح مسلم، د. ت، 800/2) والجُرَيْعَةُ: القطعةُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 617/1).

و(البَحْرَةُ) -بالفتح- تُصَغَّرُ على (بُحَيْرَةٍ) نحو ما جاء في (فتح الباري، 1989م، 1965/2): "ولقد اصطلح أهل البَحْرَةِ على أن يَعْصِبُوهُ بالعِصَابَةِ"، وَالبُحَيْرَةُ: مدينةُ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (ينظر: لسان العرب، 1956م، 217/1)، و(فُرَيْطُوقُ) تصغير (فُرَيْطُوقُ)، نحو ما جاء في (سنن أبي داود، 1950م، 148/7): "فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ فُرَيْطُوقُ" أي: قَبَاءُ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 3593/5)، وسُئِلَ الرَّسُولُ (صلى الله عليه وآله وسلم) عَمَّا يَفْتُلُ المُحْرَمُ؟ قال: "الحَيَّةُ والعقربُ، والفُؤَيْسِقَةُ" (سنن أبي داود، 1950م، 244/3)، تصغير (فَاسِقَةُ)، أي: الفأرةُ (ينظر: تاج العروس، 1965م، 304/26)، وجاء في الحديث النبوي الشَّرِيفِ: "أَبْنِي لِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ" (سنن ابن ماجه، د. ت، 225/4)، وَرُوِيَتْ مُكَبَّرَةً: أَبْنِي (ينظر: لسان العرب، 1956م، 578/2).

الواو المحذوفة، وتعني: المحبَّة (ينظر: الصحاح، 1967م، 1568/4).

وفيه: " مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهُ فِيهِ كَانِ عَلَيْهِ تِرَةٌ " (سنن أبي داود، 1950م، 22/7)، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "فَعَوَّضَتِ الهَاءُ مِنَ الوَاوِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4915/6)، وَمَعْنَى التِّرَةِ: النَقْصُ (ينظر: الصحاح، 1967م، 843/2).

وجاء في حديث الرِّكَاةِ: "وَفِي الرِّقَةِ رُبْعُ العُشْرِ" (فتح الباري، 1989م، 885/1)، وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ (الْوَرَقِ) بِفَتْحِ الوَاوِ وَكسْرِ الرَّاءِ فَحُذِفَتِ الوَاوُ، وَعَوَّضَ مِنْهَا الهَاءُ. وَمَعْنَاهُ: الدَّرَاهِمُ المَضْرُوبَةُ (ينظر: الصحاح، 1967م، 1564/4).

وجاء في (صحيح البخاري، 2002م، 1454): "إِنَّهُ رَحَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ"، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: "وَأَصْلُهَا حُمُوٌ أَوْ حُمِيٌّ... وَالهاءُ فِيهَا عَوَّضٌ مِنَ الوَاوِ المَحذُوفَةِ، أَوْ البَاءِ" (النهاية في غريب الحديث، 1963م، 446/1)، وجاء في (صحيح مسلم، د. ت، 1208/2): "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا العِضَةُ؟"، فَالعِضَةُ بِكسْرِ العينِ، وَفَتْحِ الضادِ-أصلها(العِضَةُ) كَسْرٌ، فَسُكُونٌ، فَفَتْحٌ عَلَى زِنَةِ (فِعْلَةٌ)، فَحُذِفَتِ الهَاءُ، وَهِيَ لِأَمَةٍ تَحْفِيفًا، وَتُجْمَعُ عَلَى(عِضَيْنٍ) بِمَعْنَى: عَضَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْضَاءَ (ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، 1963م، 255/3).

المطلب الخامس: التَّصْغِيرُ

التَّصْغِيرُ: التَّصْغِيرُ فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ: التَّقْلِيلُ، وَجَعَلَ الشَّيْءَ صَغِيرًا، فَهُوَ صِدُّ الكِبَرِ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 158/4)، وَأَمَّا مَعْنَاهُ الاصْطِلَاحِيّ، فَهُوَ تَغْيِيرُ يَطْرَأُ عَلَى الأِسْمِ لِتَحْقِيقِ فَائِدَةٍ مَا، وَيَسْمَوْنَهُ أَيْضًا التَّحْقِيرَ (ينظر: الكتاب، د. ت، 106/2)، وَالمَقْرَبُ، 1983م، 80/2)، وَمِنْ فَوَائِدِ التَّصْغِيرِ التَّقْلِيلُ، نَحْوُ مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "فَمَكَّنَّا بِالبَابِ هُنَيْئَةً" (صحيح مسلم، د. ت، 368/1)، تَصْغِيرُ(هَنَاءُ)، أَي: قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ (ينظر لسان العرب، 1956م، 4713/6)، وَالأَصْلُ:(هُنْيُوءَةٌ) اجْتَمَعَتِ الوَاوُ وَالبَاءُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ، فَلَبَّتِ الوَاوُ بَاءً، ثُمَّ أُدْعِمَ السَّاكِنُ بِالمُتَحَرِّكِ، فَقِيلَ:(هُنْيُوءَةٌ)، وَقَدْ يَأْتِي التَّصْغِيرُ لِلتَّعْظِيمِ، نَحْوُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ، وَصَارَ مَثَلًا: "أَنَا جُدَيْلُهَا المَحْكُوكُ وَعُدَيْقُهَا المُرْجَبُ" (صحيح البخاري، 2002م، 1690)، وَيَنْظُرُ: مَجْمَعُ الأَمْثَالِ، 1987م، 31-32/1)، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: "وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ، تَصْغِيرُ(جِدْلُ)، بِكسْرِ الجيمِ، وَهُوَ: عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الجَرْبِيِّ لِتَحْتَاكُ بِهِ (ينظر النهاية في غريب الحديث، 1963م، 251/1)، وَلسان العرب، 1956م، 577/1)، وَ(عُدَيْقُ) تَصْغِيرُ(عَدَقُ)، بِفَتْحِ الأَوَّلِ، وَسُكُونِ البَاءِ، وَهُوَ مَا تَحْمَلُهُ النُّخْلَةُ (ينظر: مختار الصحاح، 1982م، 421)، وَتَصْغِيرُ(دُهْمَاءُ) (دُهَيْمَاءُ)، نَحْوُ مَا

المطلب السادس: النَّسَبُ

- **النَّسَبُ:** النَّسَبُ في اللُّغَةِ مصدرٌ نَسَبَهُ إلى كذا، أي: إذا عراه إليه (ينظر: لسان العرب، 1956م، 4405/6)، وفي الاصطلاح هو: زيادةُ (ياء) مُشَدَّدةٍ على آخر الاسم، وكسر ما قبل هذه الياء؛ ليدلَّ بعد هذه الزيادة على نسبة هذا الاسم إلى شيءٍ ما (ينظر: الكتاب، د. ت، 69/2، والمقتضب، د. ت، 133/3)، نحو ما جاء في (فتح الباري، 1989م، 1665/2): "فَلَمْ أَرِ عَقْرِيًّا يُقْرِي فَرِيَّةً" ، نسبة إلى (عقْر).
 – وفي (سنن أبي داود، 1950م، 208/1): "حَتَّى رَأَتْ الدَّمَ البَحْرَانِيَّ فلا تَصَلِّي" نسبة إلى "البَحْر" ومعناه: شديد الحمرة (ينظر: لسان العرب، 1956م، 218/1)، وجاء (رَبَّانِيَّ) نسبةً إلى (الرَّبِّ) نحو ما جاء في الحديث النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: "كُونُوا رَبَّانِيَّينَ، حَكَمَاءَ، فُقَهَاءَ" (صحيح البخاري، 2002م، 29)، ويراد بالرَّبِّ: العالم الرَّاسِخُ في العلم والدين (ينظر: لسان العرب، 1956م، 1549/3)، والرَّهْبَانِيَّةُ في: "إني لم أومر بالرهبانِيَّة" (صحيح البخاري، 2002م، 29)، من (الرَّهْبَنِيَّة) على وزن (فَعْلَنَةٌ، أو فَعْلَلَةٌ) على تقدير أصالة النَّونِ منسوبةً إلى: الرَّهْبَنِيَّةِ، بزيادة الألف، أو على تقدير زيادتها منسوبةً إلى (الرَّهْبَةِ) بزيادتها هي والألف (ينظر: النهاية في غريب الحديث، 1963م، 280/2-281)، ومعناها: الخوف (ينظر: الصحاح، 1967م، 140/1)، و(زُرْبِيَّة) في: "رُدَّ على هذا زُرْبِيَّةً أمه التي أخذت منها" (سنن أبي داود، 1950م، 464/5)، والرَّزْبِيَّةُ بمعنى: الحظيرة، قال ابن منظور: "شَبَّهَهُم بِالْعَتَمِ المنسوبة إلى الرَّزْبِ، والرَّرْبِ، وهو الحظيرة التي تأتي إليها، في أنهم ينفادون للأمراء، ويمضون على مشيبتهم انقياد الغنم لراعيها (لسان العرب، 1956م، 1823/3). والنسبة إلى (جُون) بضم الجيم (جُونِيَّ)، نحو ما جاء في (فتح الباري، 1989م، 2581/3): "لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ على جَمَلٍ، وعليه جُلْدٌ كَبِشٍ جُونِيَّ"، أي: الأسود الذي أشرب حُمرةً (ينظر لسان العرب، 1956م، 732/1)، وجاء الحديث الشَّرِيفُ في (صحيح البخاري، 2002م، 1473): "وعليه خميصَةٌ حَزْبِيَّةٌ"، أي: ثوبٌ منسوبٌ إلى (حَزْبِيَّ)، وهو اسم رجلٍ من قُضَاعَةَ (ينظر: لسان العرب، 1956م، 821، 1266/2)، وجاء في الحديث: "هل تَدْرُونَ ما العتيرة؟ هي التي تُسَمَّوْنَها الرَّجْبِيَّةُ" (سنن الترمذي، د. ت، 359) نسبة إلى (رجب)، أي: كانوا يذبحون في شهر رجب، وينسبونها إليه (ينظر: لسان العرب، 1956م، 197/2).
- الحديث النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ هو المصدرُ التَّالِيُّ لكلامِ اللهِ في مجال الحياة الإسلاميَّة، والتَّشْرِيعُ الإسلاميُّ، وينبغي أن تكون له المنزلة نفسها في مجالِ التَّشْرِيعِ اللُّغَوِيِّ (نحوه، وصرفه، وصوته) لما بين الاثنين من ترابطٍ وتواشجٍ في المسلكِ والمقصد، ولكنَّ مشكلة الاحتجاج بالحديث في مجالات اللُّغَةِ وما صاحبها عبَّرَ أطوارها الرُّمَنِيَّةُ من جدلٍ واختلافٍ، وتلبيسٍ وإبهامٍ واجهت هذه المنزلة بصورة متفاوتة في التأليف اللغويِّ.
- الحديث النَّبَوِيُّ أَفْصَحُ كلامٍ، وأسمى لُغَةً عربيَّةً بعد القرآن الكريم مُتَمَيِّزًا بغزير المادَّة، وواسع الثَّرَاءِ اللَّفْظِيِّ، فقد صار له مع لُغَتِنَا شأنٌ عظيمٌ، وكان له فيها أثرٌ كبيرٌ تمثَّلَ في حفظ لهجاتها وغريبها، وفي غنائها وأثرها في أصواتها وألفاظها، في تراكيبها وأساليبها، في نحوها وصرفها.
- الحديث النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ وحِيٌّ من اللهُ عزَّ وجلَّ قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: 3_4)، ويفترق عن القرآن في اللَّفْظِ والنظم فرقا بين المُعْجَزِ وغير المُعْجَزِ.
- إطلاقُ الحديثِ على الكلامِ يُعدُّ فرعا من الأصل الذي هو (نقبض القديم)، وقد ورد استعماله في القرآن الكريم بهذا المعنى، قال تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (الطور، 34)، والسُّنَّةُ والخَبْرُ والأثرُ أَلْفَاظٌ يستعاضُ بها عن لفظِ الحديثِ تقترُبُ، وتتبعُدُ عن معناه على حسب التَّوجِيهِ الذي يرتئيه العلماءُ.
- لم يكن ابن مالك أول من استدلَّ بالأحاديث النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ على إثبات القواعد النَّحْوِيَّةِ والصَّرْفِيَّةِ خلافاً لأبي حيان (ت745هـ) وقبله ابن الصنائع (ت680هـ)، فقد سبقهما ابنُ جني (ت392هـ)، وابن فارس (ت395هـ)، والجوهري (ت398هـ)، وابن خروف (ت609هـ).
- للحديث النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ الأثرُ البالغُ في بناء الحضارة الإسلاميَّة، وتكوين الفكر الإسلاميِّ، فقد عمل على نشر رايات العلم في مغارب الأرض ومشارقتها بما حملهُ من ثراث النَّبُوَّةِ الخالِدِ، والدَّاعي إلى حبِّ العلم، والرَّحَلَةِ في طلبه.
- قَدْ أسنَدَ الحديثُ الشَّرِيفُ القاعدةَ الصَّرْفِيَّةَ وعضدها بالشَّواهِدِ في جمع التَّكْسِيرِ، واسم الفاعلِ، وصيغ المبالغة، والتَّصْغِيرِ، والنَّسَبِ، وبصورة تكشف عن أثر الحديث في تَعْيِيدِ القاعدةِ الصَّرْفِيَّةِ.

الخاتمة

تتضمَّنُ الخاتمة أهمَّ النتائج التي توصل إليها البحثُ ويمكن ترتيبها على الوجه الآتي:

المصادر

- القرآن الكريم.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين بن يوسف (ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 2014م_1435هـ.
- تأج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى (ت1205هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، 1965م_2001م، 1385هـ_1422هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد (ت778هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور، علي محمد فاخر وآخرين، ط1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 1428هـ.
- الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري)، البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت252هـ)، جمع أساتذة من العلماء، كراتشي، باكستان، (د.ت).
- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ط4، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، محمد بن يزيد (ت273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).
- سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مطبعة السعادة، مصر، 1950م.
- سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى (ت297هـ)، طبعه وراجع أصوله وصححه: عبد الرحمن محمد عثمان، مطبعة الاعتماد (د.ت).
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله ابن عقيل (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، مطبعة السعادة، مصر، 1964م.
- شرح الشافية، نقره كار، سيّد عبد الله جمال الدين بن محمود الحسيني (ت676هـ)، القسم الثاني من مجموعة الشافية، عالم الكتب، بيروت، 1984م_1404هـ.
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبدالله (ت672هـ)، تحقيق الدكتور: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، دار المأمون للتراث، السعودية، 1982م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش (ت643هـ)، عالم الكتب، بيروت (د.ت).
- شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش (ت643هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، المكتبة العربية، سوريا، 1973م.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، 1967م.
- صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، دار ابن كثير، دمشق، 2002م.
- صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، تحقيق: عبدالله أحمد، القاهرة، د.ت.
- غريب الحديث، ابن سلام، أبو عبيد القاسم الهروي (ت224هـ)، تحقيق: الدكتور حسين محمد شرف، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت538هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط2، دار المعرفة، لبنان (د.ت).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت852هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م.
- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب جامعة واسط/العدد الأربعون، كانون الثاني/2021م، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق، بغداد، 1343 لسنة 2009م.
- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، 1956م.
- مجمع الأمثال، الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت518هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط2، دار الجبل، بيروت، 1987م.
- مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت700هـ)، دار الرسالة، الكويت، 1982م.
- المقتضب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

- المقرب ، ابن عصفور، علي بن مؤمن(ت669هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1983م.
- الممتع في التصريف ، ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت669هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط3، دار الأفاق، 1978م.
- المنصف شرح تصريف المازني ، ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت392هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1954م.
- موصل النبيل إلى نحو التسهيل ، خالد الأزهرى، خالد بن عبدالله(ت905هـ)، تحقيق ودراسة: ثريا عبد السميع إسماعيل، جامعة أم القرى ، 1998م.
- الموطأ، مالك بن أنس(ت179هـ)، صححه ورقمه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1985م .
- نزهة الطّرف في علم الصّرف ، ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف(ت761هـ) ، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزّهاء، القاهرة، 1990م _ 1410هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد(ت606هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1963م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن(ت911هـ) ، ط1، تحقيق: الدكتور عبد السلام محمد هارون، والدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980م.